

أثر المكونات الثقافية في الإبداع السردي النسوي، (قراءة في أعمال فضيلة الفاروق)

The Impact of Cultural Components on Feminist Narrative Creativity (A Reading in the Works of Fadila Al-Farouk)

فطومة قاضي¹

رجاء بن منصور²

تاريخ النشر: 2022/11/10	تاريخ القبول: 2022/03/24	تاريخ الإرسال: 2022/02/01
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى الكشف عن أثر المكونات الثقافية في إنتاج الأنثى السردية، وتشكيلها لأدب قائم بذاته، يتميز عن أدب الآخر بالعديد من الصفات والخصائص التي لزم علينا الإشارة لها. وقد كانت أعمال الكاتبة الجزائرية فضيلة الفاروق نموذجاً للدراسة والبحث، والحكي عن مسيرة مديدة من العطاء وكسر الأغلال وتحطيم قيود العبودية الفكرية، والتمحيص والتنقيب في مرحلة فارطة رفعت فيها المبدعة العربية عامة، وفضيلة الفاروق خاصة، شعار النضال من أجل التحرر من ظلام المجتمعات الباطرياركية، ومناداتها بأن حرية التفكير هي أسعى حقوق الإنسان. الكلمات المفتاحية: السرد النسوي، المكونات الثقافية، التمرد، الأنا، الآخر، فضيلة الفاروق.

¹ جامعة البليدة 2، البريد الإلكتروني: ef.kadi@univ-blida2.dz

² جامعة البليدة 2، البريد الإلكتروني: Radjaunv2@gmail.com

Abstract:

This article aims to reveal the impact of cultural components on the female narrative production, and its formation of a self-contained literature, distinguished from the literature of the other by many qualities and characteristics that we have to refer to.

The works of the Algerian writer Fadela Al-Farouq were a model for study and research, telling about a long march of giving, breaking shackles, breaking the chains of intellectual slavery, and scrutiny and excavation at a previous stage in which the Arab creative woman in general, and Fadila Al-Farouq in particular, raised the slogan of the struggle for liberation from the darkness of patriarchal societies, and their calls That freedom of thought is the highest human right.

Key words: Feminist narrative, cultural components, rebellion, ego, the other; Fadila Al-Farouq.

*** *** ***

المؤلف المرسل: فطومة قاضي: ef.kadi@univ-

مقدمة:

شهدت الرواية النسوية العربية تطورًا ملحوظًا وصعودًا لافتًا، منذ أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، ولم يكن ذلك ليحدث إلا بتغير حياة المرأة العربية وتحسن أوضاعها الاجتماعية والثقافية، وزيادة نمو الوعي الفكري لديها وهو الأمر الذي ساعدها على التحرر من التبعية، وخلصها من الصورة النمطية التي تعودت الظهور بها.

ولعلَّ اهتمام فن الرواية بتفاصيل أحداث ومستجدات المكونات الثقافية والعلاقات الاجتماعية، هو ما جعلها من الأجناس الأدبية الملائمة لضم حكايا المرأة واحتضانها، وإعطائها فرصة تحليلها والتعامل مع المتغيرات التي تواجهها والتي تظهر جليًا بين سطورها.

فالمألوف في "الأعمال الأدبية وحتى النقدية التي تتناول تأثيرات مرحلة ما، أنها تركز على تناول التأثيرات المباشرة، أي ما يتعلق بهذه المرحلة وما يقع ضمن إطارها من

موضوعات، فيما تقفُ موقفًا سلبيًا من الموضوعات الأخرى التي لا تمتُ بصلة إلى المرحلة الراهنة، بوصفها ليست نتاجا للمرحلة، كما أنّها لا تعكس وعي الروائي لهذه المرحلة¹، لذلك كان لزاما على المرأة الكاتبة أن تُظهر وعيها التام لما يسايرها من أحداث ثقافية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، وغير ذلك.

وأن تفقه جيدا هذه التحولات التي تحدث داخل مجتمعها لاسيما التحول الثقافي، ذلك أنّ التحول الثقافي هو تحول يمسّ جميع جوانب الحياة التاريخية؛ الاجتماعية؛ الاقتصادية وحتى السياسية، وهو الأمر الذي انعكس على نتاجها السردية، وأثر في مضامين متونها الروائية.

وللبحث حول الإبداع النسوي السردية الجزائري يلزمنا كشف الحاضنة الثقافية، التي منحها دلالة محددة وأعطتها خصوصية مميزة، وللوصول إلى ذلك الهدف ينبغي الوقوف أولا على مجموعة من المراحل الثقافية التي شكلت خلفية الفكر النسوي في الجزائر، وبيّنت المسار العام له، إمّا بالرضوخ المطلق لأحداث ذلك العصر، أو بإحداث زعزعة في تجلياته وأطره كخلخلة الأنساق الثقافية.

1- أحداث التسعينات وتأثيرها على الرواية الجزائرية:

إنّ القيم الإنسانية والعلاقات الاجتماعية التي تسود مجتمعا ما، تتحدد وفقاً للظروف التي تُسيرُ هذا المجتمع، وتكون غالبا هي الإطار العام الذي يشكل له خصائصه ومميزاته الأساسية بما تحمله من عادات وتقاليد وراث وقيم ومشكلات...

فالتحولات العميقة التي حصلت في الجزائر بعد الاستقلال والتي مست جميع الميادين، فرضت تغيرات كبيرة على المجتمع والثقافة والاقتصاد وحتى الفكر، وقد انعكس ذلك على الأدب والأديب بدرجة كبيرة. فراح يجسد ذلك من خلال رؤيته للواقع والمجتمع والحياة بخلقه لأشكال فنية وأدبية جديدة مسايرة للظروف الحياتية الطارئة ومواكبة للتحولات الحداثية، وهو ما حدث للأدب عامة ولفن الرواية بخاصة، "ذلك أنّ الرواية تختلف بشكل جذري عن بقية الأشكال الأدبية من حيث تمرداها على القواعد والقوانين التي تحاول أن تستحكم شكلها الفني"¹.

وعلى أعقاب ذلك التطور وتلك التحولات انطلق الروائي بفكره ورؤيته المخالفة لكثير من الآراء، يكتب دون امتثال لرغبات أو هيئات أو أخذاً بباله اعتبار أمر الواقع. فكان ملهمه الأول والأخير هذا الوجود بمعناه الواسع، وبما يحمله من أزمنة وأمكنة وأطر وفضاءات.

ورغم أنَّ الحرية في التعبير عن الإبداع أمرٌ وُجِدَ مع الإبداع نفسه، إلا أنَّ هناك نقاط محظورة لم يكن باستطاعة المبدع التطرق لها خاصة في فترة من الفترات.

ولعلَّ جيل الثورة في الجزائر لم يكتب بنفس الحرية والمنطلقات التي كتب بها الجيل الذي أتى بعده، حيث تغيرت الأساليب واللغة وحتى الأفكار، وسادت في الكتابة الحالية بعضٌ من الأمور التي كانت محظورة في وقت سابق ولا شك أنَّ السبب المؤدي إلى هذا التغيير يكمن في تغير الوضع الاجتماعي في حد ذاته، فكانت النتيجة هي تغير في نمط التفكير والكتابة والإبداع.

ولأن الإبداع لا يأتي من عدم أو فراغ فإن الفضاء الذي يرسمه المبدع/ الروائي ويشكل من خلاله شخصيات وأحداث لا يأتي أيضاً من عدم، بل هو نتيجة تفكير داخلي يعيش في ذهن الروائي فهو يعبر عن أفكار تسكن داخله وعن أحداث مرَّ بها أو يتخيل نفسه أنه داخلها، أما إذا عبر عن زمن ليس زمنه أو مكان ليس مكانه فلا شك أنَّه سمع عن تلك المرحلة من الزمن أو تخيلها في بALE، لكنه لا ينطلق أبداً من اللاشيء ذلك أنَّ " الشخصية الروائية هي ثمرة لكل العلاقات الاجتماعية السائدة في مرحلة ما، وبالتالي فإن صورتها تبدأ من التغير مع حدوث أول تصدع في البناء الاجتماعي"²، وينجر عن هذا التصدع تغيرات كثيرة تمس الدعائم التي ينبنى عليها المجتمع فتكون اللغة أيضاً محل تغيير مفاجئ، فلكل مرحلة من المراحل التي مرت بها الجزائر سواء أكان ذلك قبل الثورة أم بعدها، أم بعد العشرية السوداء، لغتها التي تميزها وألفاظها السائدة والعامة في قواميس الناس من جهة وفي قواميس المؤلفين من جهة أخرى "ذلك أنها في استعمالها اليومي لا تنفصل عن مضمون إيديولوجي محايث لها، بل إنها لا تحقق استعمالها إلا بفضل الإيديولوجيا التي تلازمها، ولذلك فإن الفصل بين الكلمة وحمولتها الإيديولوجية يلغي دلالة الكلمة لتغدو مجرد إشارة مجردة. بعد أن كانت إشارة لغوية، أي أنه يكتفي بالكلمة في ذاتها ويعرض عن المتحدثين بها، كما لو كان بإمكان اللغة أن توجد بمعزل عن المتحدثين بها..."³، وما دامت اللغة هي

هيكل الرواية الذي يبرز إلى حدٍ كبيرٍ طبيعة ونوعية المُؤلف فإن الروائي يحرص بدرجة كبيرة على تطويع لغته وانتقاءه لمفرداته التي تتلاءم وطبيعة الناس في بيئته، ومن خلالها فقط يستطيع أن يصنع النجاح لعمله لأنها تعتبر العامل الأول الذي يلفت انتباه القارئ ويشده لمواصلة القراءة أو الاستماع أو أنه يتخلى عن ذلك ببساطة مطلقة.

إن التشكيلة الاجتماعية التي تصنع الجزائر بماضيها الدامي والثوري، وبحاضرها المتقلب بين قبول للأوضاع السائدة ورفضٍ لها، وبمستقبلها المجهول بين أيدٍ أصحابها مشلولة أكثر منها مجهولة يفسر لنا النتاج الأدبي لأبناء هذا الوطن، فلا غرو أن نجد سمة الهجوم غالبية على كل تلك الكتابات ولا عجب أيضاً أن نلمس روح الخوف والقلق من أمور كثيرة وغريبة في نفوس أصحاب تلك الكتابات، ذلك أنَّ البيئة التي عملت على تشكيل هؤلاء المبدعين تغلب عليها مثل هذه السمات وتعمل على تأطيرها أيضاً.

وبما أنَّ الرواية " أفكار عن واقع ابتغاء هدف نفعي معين، يختلف مداه وتباين مستويات صياغته تبعاً لطبيعة الطبقة وتكوينها ودورها ووعيمها بهذا الدور في علاقتها بغيرها"⁴ فإنها إذا جزءاً من كل ذلك.

وقد شهدت مسيرة الرواية في الجزائر فجر انطلاقها في سبعينات القرن الماضي، - حيث نشر الروائي عبد الحميد بن هدوقة روايته "ريح الجنوب" في 1971م، ليتصدر بذلك القائمة ويليه مباشرة الروائي الطاهر وطار بروايته "الزلال" في 1973م،- تغيرات عديدة مست الفكر لكن نمط الكتابة لم يختلف كثيراً بين كاتب وآخر بالنسبة لهذا الجيل الذي عرف بجيل السبعينات والذي ترعرع في ظروف سياسية عربية معقدة، أسهمت في تعميق إحساسه بالفشل والإحباط ودفعته في كثير من المرات إلى مراجعة المسلمات التي لا يجب مراجعتها، وقد ظل الأمر كذلك إلى غاية أحداث أكتوبر 1988م، حيث تغير كل شيء بعد ذلك.

ولقد كان هناك من الأدباء من كتب قبل هذه الأحداث بأسلوب ثم كتب بعد ذلك بأسلوب آخر على غرار: واسيني الأعرج، الطاهر وطار، رشيد بوجدر، الأمين الزاوي، مرزاق بقطاش، عبد الملك مرتاض و أحلام مستغانمي وغيرهم...

كما كان هناك جيل جديد ظهر بعد ذلك وأثبت وجوده من خلال " بلورته للقيم الأدبية في قوالب جديدة وبصبغ مختلفة كلياً عما كانت عليه الرواية قبل ذلك. ذلك أنَّ الهم الأساسي لتجربة هذا الجيل اتسم بهيمنة الهم الفردي خلافاً للجيل السابق له الذي كان يهيم عليه الهم الجماعي، والذي عاش قومية ووطنية مفرطة فانتقل ميل الروائي والكاتب من الاهتمام بما يطرح من أفكار لها أثر في المجتمعات إلى الاهتمام بجمالية النص الأدبي فراح يميل إلى التجريب أكثر من قبل.⁵

فكان هناك العديد من الأسماء التي اكتسحت الساحة الأدبية على غرار: بشير مفتي، سمير قاسمي، محمد ساري، احميدة عياشي، مراد بوكرزازة، سفيان زدادقة، فضيلة الفاروق⁶....، هذه الأخيرة التي طرحت نفسها بقوة على صعيد كتابة فن الرواية.

فهي روائية جزائرية تعتبر نفسها ابنة الجيلين، جيلٌ مخضرم يعيشُ فرحة الاستقلال دون أن ينسى ما دفعه لأجل ذلك، وجيلٌ جديد يريد أن يتخطى تلك الأزمات والنكسات التي مرَّ بها الوطن قبل ذلك، وهي أيضاً الكاتبة والروائية التي أسالت الكثير من الحبر، "فهي إما مدانة في نصها جمالياً ومضمونياً أو هي ممدوحة بجرأتها وشعرية لغتها الروائية، آراء تتضارب حد التنافر الصارخ بين نقاد عرب يحترق القارئ أيهم يُصدق..⁷، ولا يهم هنا ما قيل عنها، بقدر ما تهمنا كتاباتها الإبداعية التي استطاعت أن تتفوق من خلالها وأن تصنع لنفسها ميزة خاصة بها، تجعلها مختلفة مع كل إصدار يصدر لها، فمن يقرأ أعمالها يختصر تاريخ النساء في هذه المنطقة من العالم، لأنها تعري ممارسات المجتمع الذكوري في انعكاساتها الأقصى، وفي مواجهة القمع الذي تعرضت له الأنثى، ولا تزال. فتمزج ببراعة بين الرواية والحياة في كفاءة قلَّ مثيلها عند أخريات وآخرين.

إن نصوصها عموماً هي "نصوص مستفزة باعثة للجدل، نصوص رافضة للتمهيش لا تعترف بالمركز وفي المقابل هي نصوص تعرضت لمواجهات عديدة ... لأنها تحمل في طياتها صراخ المقهورين والمُعذَّبين على وجه المعمورة بذنب أو بغير ذنب"⁸، وهذا هو حال شخوص أعمالها جميعاً "فهي إما أن تموت أو أن تنفى أو أن تصمت إلى أبد الدهر، هي كمن لا حكم لنفسه على نفسه، وحال من لا يملك اختياراً في حياته، حال من صودرت حريته بالعنف والقوة : قوة الأبوة، قوة الذكورة، قوة السلطة بمختلف هيئاتها، صوت المبدعة

فضيلة الفاروق يعلو على هذه القوة، ويجهر بتمرده ورفضه للنمطية السائدة المغلقة بثوب الدين والأخلاق.⁹، ليست الأنوثة وصراعها والذكورة هو الموضوع الوحيد الذي بنيت عليه أعمال فضيلة الفاروق، بل إنها تطرقت لمواضيع عديدة لم يسبق لغيرها أن تناولها؛ وإن حدث وكان، فإنها تناولها بطريقة جديدة ومغايرة للطريقة التي طرحت بها الفكرة ذاتها قبل ذلك.

فهي من تعرضت في أعمالها للإرهاب والاعتصاب، ولأحكام رجال الدين الجائرة وسلطة الرب المزعومة التي هم مكلفون بها، وهي أيضا من تخطت الحدود بلغتها التي حطمت كل المبادئ الإنسانية وتجاوزت الخطوط الحمراء في كثير من المواضع.

بحيث يمكن أن نلمس ذلك من خلال طرحها للقضايا السابقة الذكر في أعمالها الإبداعية وغيرها من القضايا التي تتشابه بين مجتمع وآخر، وتظل مع ذلك قضايا ذات طابع محلي تنتظر معالجتها وطرحها ومناقشتها فكريا وفنيا. إذ أن الروائي لا يكون ناجحا في عمله وإبداعاته إلا إذا كان "إنسانا ملتحما بقضايا الإنسان"¹⁰، ومنتميا إلى بيئة يرى من خلالها كل الناس، مما يوفر له ذلك التأمل في الأبعاد والهموم والمشاكل التي تصنع حياة الناس، مادة دسمة لكتابة الرواية من خلال فهمه لهذه القضايا ثم إعادة صياغتها بطريقة تختلف عن فهم وصياغة الآخرين، " فلا شك أن كل روائي يحتاج لتصوير البشر، وتجسيد فعلهم في روايته إلى تصور ما عن طبيعة الفعل البشري وعن المبررات والدوافع التي تدفع البشر إلى الفعل، وهذا التصور لا يشكل أساس رؤيته فحسب، ولكنه يحدد طبيعة الموضوع الذي يختاره لروايته ومضمونها، كما يشكل ويتحكم في الأدوات الفنية التي يعبر بها الروائي عن هذا المضمون"¹¹، ومن أجل هذا كله عمدت فضيلة الفاروق إلى التمرد على السائد والمعتاد، وتجاوز الأطر المفروضة.

2-أثر المكونات الثقافية في الإبداع السردي لفضيلة الفاروق:

" الحجاب ...

الحب ...

الحرية ...

تحرار المرأة العربية كيف تعيش، من ترضي، ومن تغضب ...

قوانين خنقها تسيجها من كل الجهات...

قوانين حمايتها غائبة تماما ...

كل ما هناك قوانين عرفية تحميها وهميا...

وتنسف كيائها في الواقع على جميع الأصعدة؟¹²

تقول أن: "الكتابة احتجاج واختلاف وابتداع"¹³، ما يجعلها تُصنف ضمن خانة كتاب الأدب النقدي، متميزة عن الجميع بتفرد لغتها وتمرد أفكارها وطيش أسلوبها.

وبعيدا عن كل ما قيل حول أدبية أعمالها، جليّ أن نتحرى بعض الشيء حول موضوع بات الحديث عنه أمر لا بد منه، وهو في أي خانة نصنفُ كتابات فضيلة الفاروق؟

فضيلة الفاروق هذه الكاتبة التي تشبه كتاباتها إلى حد بعيد أدب اللامواجهة الذي يصور لنا الكاتب "في حالة هروب وانسحاب من الواقع ولا مبالاة، وذلك نتيجة للإحساس بالغربة والهامشية أو الانفصال عنه."¹⁴ وهذا ما حصل فعلاً في نهاية رواية اكتشاف الشهوة، حيث عمدت الروائية إلى حيلة للتملص مما دار في الرواية، وربما كان هذا تحاشيا للنقد على الجرأة الزائدة في الرواية، أو تفاديا لنظرة الاتهام التي تصدر من المجتمع لمثل هذا النوع من الروايات التي تتعمد اقتحام العالم المسكوت عنه.

أو ربما قلنا عن كتاباتها أنها تندرج ضمن أدب الخضوع الذي يعني من دون شك تورط الكاتب في أحداثٍ لا يليق به - أي الأدب - التورط فيها فيلجأ في الأخير إلى الخضوع للأمر الواقع، كي تكون النهاية منطقية للقارئ. وهو ما حدث في روايتها أقاليم الخوف التي جسدت فيها البطلة دور العميلة التي تخدم مصالح أمريكا في الشرق الأوسط من خلال استغلال الرجال هناك، ولكنها في الأخير تخضع للواقع حيث تُنهي حياتها رغم عدم انتهاها وبرضاها.

أما أدب التمرد الفردي فنجد في "الأعمال الأدبية التي يحاول الإنسان فيها تجاوز الاغتراب بالتمرد الفردي، فيصير على مواقف مبدئية ويتحدى ويغضب ويبتكر ويبحث عن

حلول كثيرا ما تنتهي إلى نقطة البداية ...¹⁵، وهو ما حدث في روايتها تاء الخجل وكذلك في رواية مزاج مراهقة.

وبما أن الأدب يمثل موجة جديدة من أمواج الحداثة في الحياة الإبداعية، لما له من إيديولوجيات تدعو إلى التحرر على صعيد الرؤية والمفاهيم والمواقف والأساليب، بغرض تناول مشاكل الفرد في حياته اليومية وعلاقاته بالآخرين.

والمطلع على رواياتها يلاحظ التواجد المستمر للمتنوع في كتاباتها أي للثالث المحرم بدرجة تجعلها الأنسب للدراسة، لأنها وإن قصرت في موضوع معين في رواية نجدها تسهب في الحديث عنه في رواية أخرى، فهي تحكي عن غياهب السياسة وظلم رجال الدين في مزاج مراهقة، وتكشف عمّا يزالمستوراً من ثقافة الجنس الواهمة في اكتشاف الشهوة، كما أنها كانت السبابة لتناول مواضيع لم تُطرح من قبل بنفس الجرأة التي طرحت بها هي مواضيعها.

حيث نجدها تحكي عن التصفيد في المجتمع الجزائري بطريقة موجهة ليس للمثقف فقط، بل للجميع..ربما ذلك ما جعلها مميزة في طريقة كتابتها، وهي التي نعتت بأشد الأوصاف لكنها ظلت تكتب وتعتبر، متخذة من الرواية قالب الذي تصب فيه كل آمالها وآمالها.

يبدو جليا من خلال الاطلاع على أعمال فضيلة الفاروق . مزاج مراهقة، تاء الخجل، اكتشاف الشهوة، أقاليم الخوف . حكيمها المسترسل حول متشكلات الأنساق الثقافية التي جعلت منها كاتبة، فهي لا تتردد في سرد الأحداث المؤلمة التي تعرضت لها، أو التي كانت شاهدة عليها في فترة ما من حياتها، فقد حملت الكاتبة على عاتقها مهمة حكي الممنوع وكتابته، وكان الهدف من وراء ذلك هو نقد المجتمع وكشف الزيغ الذي يغمره، كما كانت قضية المرأة ومحاولة مساعدتها على التحرر من بيئة تقهرها ومجتمع يمارس عليها أشد أنواع العنف والتحقيق، هي أهم قضية تناولتها الكاتبة في كل أعمالها الروائية، حيث أنها سعت جاهدة لتخليصها من كل ذلك من خلال انتصار بطالاتها ووصولهن إلى مساعين، ولو بطرق غريبة ومخالفة للأطر المفروضة، فما تتعرض له المرأة في المجتمعات العربية من ظلم واستبداد وقمع وتحريم، أكبر بكثير مما قد يتعرض له الرجل في نفس المجتمع وبنفس القوانين والأحكام.

وبالنظر إلى كتابات فضيلة الفاروق والغوص فيها فإننا نجد أنها قد مارست العديد من التجارب الحياتية الحية كالحب والقتل والعذاب والرحيل وأمور كثيرة غيرها، وهذه الممارسة تحيل إلى جنون إبداعي لا متناهي لدى الكاتبة يدفعها لأن تسرد وتحكي بطريقة فريدة ومميزة، لا يمكن أن نلمسها في كتابات غيرها، فلطالما كان الهدف من الكتابات التي تحكي الممنوع، الخروج من التناقض الصارخ الذي يعيشه المجتمع والتخلص من التراكمات العرفية التي تأصلت في معتقدات الناس.

خاتمة:

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن روايات فضيلة الفاروق تصب مجملها في قضية واحدة، وهي التحرر من القيود الاجتماعية والدينية والسياسية، التي تكبحها عن الكتابة بحرية في القضايا المسكوت عنها، حيث تتميز كتاباتها بالجرأة، وامتلاك قوة الطرح، والمواجهة، في جميع القضايا التي تشغل الواقع، ولعل المكونات الثقافية التي شكلت وبلورت هذه التجربة الأدبية الفريدة من نوعها كقضية هامة في هذا الواقع شغلت حيزاً هاماً وكبيراً نوعاً ما في كتاباتها، فراحت تبين موقفها دون خجل أو حياء لأن المبدع الحقيقي لا بد أن يكون له موقف محدد من السلطة وهو ما امتازت به الكاتبة.

الهوامش والإحالات:

¹ عيد الوهاب بوشليحة: إشكالية الدين، السياسة، الجنس في الرواية المغاربية (1970 . 1990)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة باجي مختار/ عنابة، الجزائر، الموسم الجامعي: 2004/2005 م، مخطوط، ص: 16.

² أحمد إبراهيم الهواري: البطل المعاصر في الرواية المصرية، وزارة الإعلام، بغداد، د ط، 1976 م، ص 16.

³ فيصل دراج: في نظرية الرواية والرواية العربية، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1999 م، ص 66. نقلا عن: عيد الوهاب بوشليحة، إشكالية الدين والسياسة والجنس في الرواية المغاربية 1970_1990، ص 04.

⁴ محمد بدوي: الرواية الحديثة في مصر، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1993 م، ص 212.

⁵ عيد الوهاب بوشليحة: إشكالية الدين والسياسة والجنس في الرواية المغاربية 1970-1990، ص: 22-23.

⁶ فضيلة ملكميوشهرتها فضيلة الفاروق، كاتبة جزائرية تنتمي لعائلة بربرية، ولدت في 20 نوفمبر 1967 م، في عاصمة الأوراس " أريس" بولاية باتنة بالشرق الجزائري، متحصلة على ماجستير في الأدب العربي سنة 2000 م، من جامعة قسنطينة، وتعمل حالياً على تحضير أطروحة الدكتوراه في جامعة وهران.

عملت في حقل الصحافة المكتوبة والمسموعة من عام 1990م إلى عام 1995م بالجزائر، ما بين إذاعة قسنطينة الجهوية وصحيفة النصروصحف عديدة، كانت لها زاوية شهيرة في أسبوعية الحياة الجزائرية، قبل أن تنتقل إلى لبنان عام 1995م، بعد أن تزوجت بلبناني. لها إسهامات في الصحافة اللبنانية والكفاح العربي، الحياة، السفير، وعناوين أخرى. "تكتب صفحة أسبوعية اسمها "نميمة شرقية" في مجلة روتانا، صدر لها: لحظات لاختلاس الحب (مجموعة قصصية): صدرت عام 1997م عن دار الفارابي للنشر.

مزاج مراهقة (رواية): صدرت عام 1999م عن دار الفارابي للنشر.

تاء الخجل (رواية): صدرت عام 2002م عن داررياض الرئيس للكتب والنشر. ترجمت للفرنسية والانجليزية.

اكتشاف الشهوة (رواية) صدرت عام 2005م عن داررياض الرئيس للكتب والنشر.

أقاليم الخوف (رواية) صدرت عام 2010م عن داررياض الرئيس للكتب والنشر.

⁷ كمال الرحاني: مع كارمن الجزائرية الروائية فضيلة الفاروق مجلة عمان (نصي هو بصمتي دون تزيف ودون روتوشات)، مجلة عمان، العدد 14، ص 28.

⁸ عبد الرحمن تيرماسين وآخرون: السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط 1، 2012م، ص: 14.

⁹ المرجع نفسه، ص: 14.

¹⁰ عبد الوهاب بوشليحة: إشكالية الدين. السياسة. الجنس في الرواية المغربية، ص: 25.

¹¹ عبد المحسن طه بدر: نجيب محفوظ، الرؤية والأداة، دارالمعارف، القاهرة، ط3، 1984م، ص 17.

¹² فضيلة الفاروق: مزاج مراهقة، دارالفارابي للنشر، ط1، 1999م، ظهر الغلاف.

¹³ كمال الرحاني: مع كارمن الجزائرية الروائية فضيلة الفاروق مجلة عمان. (نصي هو بصمتي دون تزيف ودون روتوشات)، ص: 28.

¹⁴ حلیم بركات: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1984م ص: 375.

¹⁵ حلیم بركات: المجتمع العربي المعاصر، ص 375.